***Al-Ma'any*: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab**,
Vol. 4, No. 02, Bulan Desember 2025
ISSN (Online): 2829-4165, ISSN (Cetak): 2829-8799

الاستثناء بـ "إِلَّا" في سورة التوبة

Khaira Ummah, Hanomi, Yufni Faisol
Universitas Islam Negeri (UIN) Imam Bonjol Padang
khaiiraummah26@gmail.com, hanomisyam@gmail.com, yufnifaisol.ipb@gmailcom

Abstract

يتركز هذا البحث على دراسة الاستثناء بـ "إلا" في سورة التوبة. ويُعدّ هذا البحث من البحوث النوعية ذات المنهج اللغوي العربي. وتتكوّن البيانات من بيانات أولية تتمثل في آيات القرآن الكريم، وبيانات ثانوية مأخوذة من الكتب والمصادر، والبحوث السابقة، والمجلات، والوثائق الأخرى ذات الصلة. وأما منهج تحليل البيانات وفهمها فكان من خلال الدراسة النحوية، وذلك بمراجعة كل حالة تتضمن بعض القواعد المتعلقة بالاستثناء بناءً على النظريات النحوية العامة .وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام الاستثناء بـ "إلا" في سورة التوبة ورد ٢٢ مرة في ١٩ آية، بأشكال مختلفة وهي: الاستثناء التام ٥ مرات، الاستثناء المفرغ ١٨ مرة، الاستثناء الموجب مرة واحدة، الاستثناء غير الموجب ٢١ مرة، والاستثناء المتصل ٥ مرات، ولم يُوجد الاستثناء المنقطع .أما من حيث إعراب "المستثنى بـ إلا" في سورة التوبة، فقد تبيّن أن هناك حالة واحدة يجب فيها نصب المستثنى على أساس كونه مستثنى، وأربع حالات يجوز فيها نصب المستثنى على أساس كونه مستثنى، ويجوز أيضًا إعرابه بدلاً من المستثنى منه، بينما توجد ١٦ حالة أُعرب فيها المستثنى حسب ما يقتضيه العامل السابق.

الكلمات المفتاحية: الاستثناء، إلا ، سورة التوبة.

Abstrak

Penelitian ini berfokus pada kajian *al-Istisna'* dengan illa dalam *surah al-Taubah,* Penelitian ini termasuk Penelitian kualitatif dengan pendekatan bahasa Arab. Data terdiri dari data primer berupa ayat *al-Qur'an* sedangkan data sekundernya bersumber dari kitab-kitab, hasil-hasil penelitian, jurnal, majalah serta dokumen-dokumen yang lain yang terikat dengan. cara kajian serta pemahaman data yang dipakai yakni kajian sintaksis adalah dengan meninjau tiap-tiap yang terdiri dari separuh peraturan mengenai al-Istisna'dengan berdasarkan pada teori-teori sintaksis secara umum. Hasil Penelitian ini menunjukkan bahwa penggunaan *al-Istisna'* dengan *Illah* dalam surah *al-Taubah* terulang sebanyak 22 kali yang terdapat di 19 ayat dengan berbagai jenis yaitu: *al-Istisna al-Tam* sebanyak 5 kali*, al-Istisna al-*

Muafarrag 18 kali, al-*Istisna al-Mujab* 1 kali, *al-Istisna Ghairu Mujab* sebanyak 21 kali dan *al-Istisna al-Muttasil* sebanyak 5 kali serta tidak didapatkan al-Istisna' al-Munqati' Sementara berdasarkan hukum-hukum *al-Mustasna'* dengan *illa* dalam *surah al-Taubah* terdiri dari wajib di-*i'rab mansub* atas dasar al-Istisna' sebanyak 1 kali, boleh di- i'rab mansub atas dasar al-Istisna dan boleh juga di-i'rab al-Badlu kepada al-Mustasna' minhunya sebanyak 4 kali, sementara yang di-i'rab sesuai dengan yang dituntut oleh'amil sebelumnya sebanyak 16 kali.
Kata kunci: al-Istisna'; illa; Surah al-Taubah;

المقدمة

القرآنُ الكريمُ هو أمرُ اللهِ سبحانه وتعالى، أُنزلَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بواسطةِ المَلَكِ جبريلَ عليه السلام، ليكونَ تذكيرًا وتدبّرًا للناسِ كافةً، بلُغةٍ عربيةٍ كما ورد في قولِه تعالى في سورةِ الشعراءِ (٢٦): ١٩٢-١٩٥. وقد جاء هذا البيانُ مؤكدًا أيضًا في سورةِ يوسفَ (١٢): ١-٢. ولأنّ القرآنَ الكريمَ نزلَ بلغةٍ عربيةٍ، فإنّ تعلّمَ اللغةِ العربيةِ بجميعِ قواعدِها يُعدّ من الوسائلِ الأساسيةِ لفهمِ معاني رسائلِ القرآنِ الكريمِ واستخلاصِها.[1]

انّ اختيارَ اللغةِ العربيةِ لتكونَ وسيلةً في تبليغِ رسائلِ اللهِ إلى خلقِه، ليس فقط لكونِ الدعوةِ الإسلاميةِ نزلت في مجتمعٍ يتكلّمُ العربيةَ، بل لأنّ اللغةَ العربيةَ تَمتازُ بمزايا لا توجدُ في غيرِها من اللغاتِ.

ومن أبرزِ تلك المزايا أنّها تَحتوي على عددٍ كبيرٍ من المترادفات؛ فعلى سبيلِ المثال: كلمة "عسل" التي تعني العسل لها نحوُ ثمانينَ مرادفًا، وأمّا الألفاظُ التي تدلّ على أنواعِ السيوفِ فتبلغُ حوالي ألفِ كلمة، وألفاظُ الجِمالِ وأحوالِها المختلفة تصلُ إلى خمسةِ آلافٍ وستمائةٍ وأربعٍ وأربعينَ (٥٦٤٤) مرادفا.[٢]

اعَدُّ أسلوبُ الاستثناء من الأساليبِ النحويةِ المهمة في اللغةِ العربية، إذ يُستَخدم لإخراج ما لَيسَ داخلاً في الحكم، أو لتخصيص ما شمله اللفظُ العام، وهو بذلك أداةٌ دقيقةٌ من أدوات التبيين والتقييد في الكلام، وقد حَظِيَ هذا الأسلوبُ باهتمامٍ واسعٍ من قِبَلِ النحاة والبلاغيين، مثل ما ورد في كتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري الذي أفرد له باباً خاصاً لبيان أحكامه وأدواته واختلاف أنواعه.[٣]

---

[1] سلمان هارون وآخرون، *قواعد التفسير: زادٌ أساسي لفهم معاني القرآن الكريم وتقليل الأخطاء في الفهم*، (الطبعة الأولى؛ دار قاف ميديا كرياتيفا، جاكرتا، ٢٠١٧م)، ص. ١٧٤

[٢] محمد قريش شهاب، *قواعد التفسير: الشروط والضوابط التي ينبغي اتباعها في فهم آيات القرآن الكريم*، (الطبعة الأولى؛ جاكرتا: دار لنترة هاتي، ٢٠١٣م)، ص. ٤١.

[٣] ابن هشام الأنصاري، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص ٢٧٨-٢٩٥

طريقة البحث

المنهجُ المتَّبَعُ في هذه الدراسة هو المنهجُ النوعي (الكيفي)، من خلال مقاربةٍ لغوية تُعنى بدراسة موضوع "الاستثناء" في ضوء علم النحو. وبالنظر إلى موقع إجراء البحث وطبيعة موضوعه، فإنّ هذه الدراسة تندرج تحت نوع البحث المكتبي (البحث في المصادر والمراجع)، حيثُ تعتمدُ على جمع المعلومات من الكتب والمصادر اللغوية والتفسيرية ذات الصلة. ولأجلِ الحصول على البيانات، قام الباحثُ بجمع المعطيات من مجموعةٍ من المصادرِ والمراجعِ المكتبية، سواء كانت ورقيةً أو إلكترونيةً (المكتبات الرقمية)، وذلك بما يتعلّق بموضوع الدراسة. أما البياناتُ الأساسيةُ التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، فهي تتمثل في **نصوص الآيات القرآنية** التي ورد فيها أسلوب الاستثناء، بالإضافة إلى بياناتٍ فرعيةٍ مأخوذةٍ من الكتب النحوية والتفسيرية، والبحوث الأكاديمية، والدوريات، والمجلات، والوثائق الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث. أما عن أسلوب تحليل البيانات وفهمها، فقد تم اعتماد التحليل التركيبي (التحليل النحوي/التركيبي – التحليل النحوي للتركيب)، وذلك من خلال دراسة كل كلمة وعبارة وردت في سياق آيات الاستثناء، مع ربطها بالقواعد النحوية الخاصة بباب الاستثناء، وبناءً على النظريات العامة في علم النحو والصرف.

محصولات البحث وتحليلها

وصفي سورة التوبة

سورة التوبة هي السورة التاسعة في ترتيب المصحف، وهي من السور المدنية، نزلت في السنة التاسعة للهجرة، وتُعرف أيضًا باسم سورة البراءة .تميّزت بأنها السورة الوحيدة التي لم تُفتتح بالبسملة، لما تحمله من معانٍ تتعلق بالإنذار، وفضح المنافقين، وإعلان البراءة من المشركين .تناولت السورة موضوعاتٍ مهمة تتعلّق بأحكام الجهاد، والمنافقين، والعلاقات مع أهل الكتاب والمشركين، ونقض العهود، كما بيّنت صفات المنافقين وخطرهم على المجتمع الإسلامي. أسلوبها حاسم وقوي، يتناسب مع مرحلة الحزم التي كانت تمر بها الدولة الإسلامية في المدينة.[٤]

معنى الاستثناء

الاستثناء في اللغة العربية هو مصدر الفعل "استثنى، يستثني، استثناءً"، ويعني الإخراج أو التفريق، أي: إخراج شيء من حكمٍ عامّ ورد قبله في الكلام. أما في الاصطلاح النحوي، فهو أسلوب يُستخدم لإخراج بعض ما يتناوله اللفظ السابق من حكم، ويكون ذلك باستخدام أدوات مخصوصة

[٤] وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، *القرآن الكريم وتفسيره، الطبعة المنقحة*، المجلد الرابع، (جاكرتا: شركة سينرجي بوستاكا إندونيسيا، ٢٠١٢م)، ص. ٥١.

مثل "إلا" وغيرها. ويعد هذا الأسلوب من الأدوات المهمة في التوضيح والتخصيص داخل الجملة، حيث يُظهر أن الحكم المذكور لا يشمل جميع ما ورد قبله، بل يستثني منه عنصراً معيناً.[٥]

في تطبيق هذا الأسلوب، نجد ثلاثة مكونات أساسية يتكوّن منها الاستثناء: وهي "المستثنى منه"، و"أداة الاستثناء"، و"المستثنى". على سبيل المثال، في قولنا: "حضر الطلاب إلا زيدًا"، فإن كلمة "الطلاب" تُعدّ المستثنى منه، و"إلا" هي أداة الاستثناء، بينما "زيدًا" هو المستثنى الذي أُخرج من الحكم العام، وهو الحضور في هذا السياق. وهذا النوع من الاستثناء يُفهم على أنه نفي، أي أنّ زيدًا لم يحضر بينما بقية الطلاب حضروا.[٦] أما إذا قيل: "ما حضر الطلاب إلا زيدًا"، فإن السياق يختلف، إذ يُفهم أن الحكم في الجملة الأصلية هو النفي: "ما حضر الطلاب"، ثم استُثني زيد من هذا الحكم، فأصبح زيد هو الوحيد الذي حضر. في هذه الحالة، يكون الاستثناء للإثبات، لأن الحضور أُثبت لزيد فقط بعد أن نُفي عن غيره. وفي هذا المثال كذلك، نجد أن زيدًا قد يكون له محل إعرابي باعتباره بدلاً في بعض التحاليل النحوية.[٧]

من خلال هذا الأسلوب، يظهر كيف أن الاستثناء أداة دقيقة في اللغة العربية، تُستخدم للتفريق بين ما يدخل في الحكم وما لا يدخل فيه، سواء بالنفي أو بالإثبات، وتُعدّ دراسة هذا الأسلوب من المفاتيح المهمة لفهم النصوص القرآنية واللغوية بدقة ووضوح .يشتمل أسلوب الاستثناء في اللغة العربية على أدوات خاصة تُعرف بـ**أدوات الاستثناء (أدوات الاستثناء)**، وهي ألفاظ تُستخدم لإخراج المستثنى من الحكم الذي يسبقها، وتأتي غالبًا بعد الكلام العام. وتتنوع هذه الأدوات إلى **ثمانية ألفاظ**، يمكن تقسيمها إلى **أربع مجموعات** بحسب نوعها واستعمالها في السياق.[8]

أول هذه الأدوات وأكثرها شيوعًا هي **"إلا"**، وهي أداة حرفية خالصة تدخل على الجمل الاسمية والفعلية على حد سواء. ثم تأتي مجموعة من الأسماء التي تقوم مقام "إلا" في الدلالة على الاستثناء، وهي" :**غير" و"سوى" و"سواء"**، وتُعرب حسب موقعها في الجملة. وهناك أدوات أخرى تأخذ صورة الأفعال، وتُستخدم بأسلوب استثنائي أيضًا، وهي **"ليس" و"لا يكون"**، حيث تُخرج المستثنى من الحكم عن طريق صيغة النفي الفعلية. وأخيرًا، توجد أدوات تمثّل حالة وسطى بين الحرف والفعل أو بين الفعل وحرف الجر، وهي" :**خلا" و"عدا" و"حاشا"**، والتي قد تُعرب أفعالًا أو أحرفًا بحسب سياق الاستعمال، وتدخل على المستثنى بالنصب أو بالجر. تُعد معرفة هذه الأدوات

---

[٥] محمد قريش شهاب، *قواعد التفسير: الشروط والضوابط التي ينبغي اتباعها في فهم آيات القرآن الكريم*، (الطبعة الأولى؛ جاكرتا: دار لنترة هاتي، ٢٠١٣م)، ص. ٩٠–٩١

[٦] علي رضا، *المرجع في النحو والصرف*، (الطبعة الثانية؛ بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦م)، ص. ١٣٣

[٧] محمد بن أحمد عبد الباري الأحداد، *الكواكب الدرية*، (الطبعة الثانية؛ الحرمين، د.ت)، ص. ١٦٥

[8] أبو عبد الله محمد بن محمد عبد الرحمن الرعيني، *متممات الآجرومية في علوم العربية*، (الطبعة الأولى؛ المكتبة الأنوارية، ٢٠١٨م)، ص .٤٩

وفهم استعمالها النحوي من الأمور الأساسية في دراسة باب الاستثناء، لما لها من تأثير مباشر في المعنى والدلالة داخل الجملة العربية.

أنْوَاعُ الِاسْتِثْنَاءِ بِـ (إِلَّا) فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ

الِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ

الاستثناء التام هو أحد أنواع الاستثناء، ويُذْكَر فيه المستثنى والمستثنى منه معًا.[٩] كما ورد في بعض الآيات من سورة التوبة على النحو الآتي:

رقم الأية	الأية	المستثنى منه	المستثنى
٣-٤	وَبَشِرّ الذينْ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْم الّا الذّينْ عَاهَدْتّمْ مّنَ الْمُشْرِكِينْ	الذّينْ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْم	الذّينْ عَاهَدْتّمْ مّنَ - الْمُشْرِكِي نْ
٧	كَيْفَ يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِينْ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُوْلِه الّا الذّينْ عَاهَدْتّمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحرَامِّ	لِلْمُشْرِكِينْ	الذّينْ عَاهَدْتّمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحرَامِ
٣٣	اِلَآ اِلٰهَ اِلّا هُوَ	محذوف تقديره موجود	هُوَ
٣٣١	لَا ي زَالُ بُنْي اَنْهُمُ الرِّذّيْ بَن وْا رِيْب ة فِيْ قُل وْبِهِمْ اِلّآ اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ	محذوف تقديره في كل وقت من الأوقات	اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ

[٩] إميل بديع يعقوب، *موسوعة النحو والصرف والإعراب*، ص.٤٣

٣٢١	فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلّا هُوَ	محذوف تقديره موجود	هُوَ

الاستثناءالمُفَرَّغ

الاستثناء المُفَرَّغ هو الاستثناء الذي لا يُذْكَر فيه المستثنى منه، ويُسْبَق بـ النفي أو ما يشابهه. [١٠] مثل النهي أو الاستفهام .ويمكن ملاحظة ذلك في بعض الآيات من سورة التوبة كما يلي:

رقم الأية	الأية	المستثنى منه	المستثنى
٣١	وَلَمْ يَخ شْ اِلّا اللّٰهَ	-	اللّٰهَ
٣٣	وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلّا لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًا	-	لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدً
٣٢	وَيَأْبَى اللّٰهُ اِلّآ اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَه	-	اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَه
٣١	فمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى الْاٰخِرَةِ اِلّا قَلِيْلٌ	-	قَلِيْلٌ
٤٧	مَّا زَادُوْكُمْ اِلّا خَبَالًا	-	خَبَالًا
٥٣	لنْ يُّصِيْبَنَآ اِلّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَآ	-	مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَآ
٥٢	هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بنَآ الّآ اِحْدَى الْحسُنَيَيْنِ	-	اِحْدَى الْحسُنَيَي نِ
٥٤	وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِه	-	اَنَّهُمْ كَفَرُوْا
٥٤	وَلَا يَأْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلّا وَهُمْ كُسَالٰى	-	وَهُمْ كُسَالٰى

[١٠] نفس المرجع، ص.٤٤

٥٤	وَلَا يُنْفِقُوْن اِلّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ	-	وَهُمْ كٰرِهُوْن
٧٤	وَمَا نَقَمُوْٓا اِلّآ اَنْ اَغْنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِه	-	اَنْ اَغْنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُ
٧١	لَا يَجِدُوْن اِلّا جُهْدَهُمْ	-	جُهْدَهُمْ
٣١٧	وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَآ اِلَّا الْحسُنٰى	-	الْحسُنٰى
٣٣١	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الذِّيْ بَنَوْا رِيْبَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّآ اَنْ تَقَطّعَ قُلُوْبُهُمْ	-	اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ
٣٣٤	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ	-	عَنْ مَّوْعِدَةٍ
٣٣١	وَظَنُّوْٓا اَنْ لا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ الّآ اِلَيْهِ	-	اِلَيْهِ
٣٢١	وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً الّا كُتِبَ لَهُمْ بِه عَمَلٌ صَالِحٌ	-	جملة (كُتِبَ لَهُمْ)
٣٢٣	وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا الَّا كُتِبَ لَهُمْ	-	جملة (كُتِبَ لَهُمْ)

الاستثناءالمُوجَب

هو الاستثناء الذي لا يُسْبَق بـ النفي ولا بما يشابهه، مثل النهي أو الاستفهام .ويمكن ملاحظة ذلك في سورة التوبة كما يلي:

رقم الأية	الأية	المستثنى منه	المستثنى
٣-٤	وَبَشِرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْم اِلّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ	الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْم	الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ

الدلالة على الاستثناء غير المجاب

الاستثناء غير المجاب هو الاستثناء الذي يسبقه النفي أو ما يشابهه من النهي أو الاستفهام. [١١] ويظهر ذلك في القرآن الكريم في سورة التوبة كما يلي:

رقم	الأية	المستثنى منه	المستثنى
٧	كَي فَ يَكُ وْنُ لِلْمُش رِكِينَ عَهْ دٌ عِن دَ اللّ هِ وَعِن دَ رَسُوْلِه اِلّا الذَّينَ عَاهَدْتُّمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحرَامِ	لِلْمُشْرِكِينَ	الذَّينَ عَاهَدْتُّمْ
٣١	وَلَمْ يَخ شَ اِلّا اللّهَ	-	اللّهَ
٣٣	وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلّا لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًا	-	لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰهًا وَّاحِدًاۚ
٣٣	لَآ اِلٰهَ اِلّآ هُوَ	محذوف تقديره موجود	هُوَۚ
٣٢	وَيَأْبَى اللّهُ اِلّآ اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَه	-	اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَه
٣١	فمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدّنْيَا فِى الْاٰخِرَةِ اِلّا قَلِيْلٌ	-	قَلِيْلٌ
٤٧	مَّا زَادُوْكُمْ اِلّا	-	خَبَالًا
٥٣	لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلّا مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا		مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَاۚ
٥٢	هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَآ اِلّآ اِحْدَى الْحسُنَيَيْنِۚ	-	اِحْدَى الْحسُنَيَيْنِۚ

[١١] نفس المرجع، ص.٤٤

٥٤	نَعَمْهُمْ اَنْ تُقْب لَ م نْهُمْ نَفَق ٰتُهُمْ اِلّ آ اَنّه مُ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِه	-	اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ
٥٤	وَلَا يَأْتُوْنَ الصَّلوٰةَ اِلّا وَهُمْ كُسَاْل	-	وَهُمْ كُسَالٰى
٥٤	وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلّا وَهُمْ ٰكرِهُوْنَ	-	وَهُمْ ٰكرِهُوْنَ
٧٤	وَمَا نَقَمُوْٓا اِلّآ اَنْ اَغْنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلهُ مِنْ فَضْلِه	-	اَنْ اَغْنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلهُ مِنْ فَضْلِه
٧١	لَا يَجدُوْنَ اِلّا جُهْدَهُمْ	-	جُهْدَهُمْ
٣١٧	اِنْ اَرَدْنَآ اِلّا الْحسُْنٰى	-	الْحسُْنٰىۚ
٣٣١	لَا يَزَالُ بُنْيٰ اَنُهُمُ ال ٰذِّيْ بَنَوْا رِيْبَةً فِيْ قُل وُْبِهِمْ اِلّآ اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ	محذوف تقديره في كل وقت من الأوقات	اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْۗ
٣٣٤	وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُۚ	-	عَنْ مَّوْعِدَةٍ
٣٣١	وَظَنُّوْٓا اَنْ لّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلّآ اِلَيْهِ	-	اِلَيْهِۚ -
٣٢١	وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً اِلّا كُتِبَ لَهُمْ بِه عَمَلٌ صَالِٰحٌۚ	-	كُتِبَ لَهُمْ
٣٢٣	وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا اِلّا كُتِبَ لَهُمْ	-	كُتِبَ لَهُمْ
٣٢١	حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اَلّا هُوَ	محذوف تقديره موجود	هُوَ

الاستنتاج

الاستثناء هو مصدر للفعل "استثنى"، ويعني الإخراج أو التفريق، أي إخراج جزء من مدلول الكلام الذي يأتي بعد أداة الاستثناء من المعنى الشامل للكلام الذي يسبقه. ويُعدّ هذا الأسلوب من الأساليب البلاغية المهمة في اللغة العربية، إذ يُستخدم لتخصيص أو تقييد المعنى العام.

وفيما يخص سورة التوبة، فقد ورد أسلوب الاستثناء باستخدام أداة "إلا" في هذه السورة ٢٢ مرة في ١٩ آية، وتنوعت هذه الأساليب بين عدة أنواع، منها: الاستثناء التام الذي ورد خمس مرات، والاستثناء المفرغ الذي جاء في ثماني عشرة موضعًا، والاستثناء الموجب مرة واحدة، والاستثناء غير الموجب في إحدى وعشرين حالة، أما الاستثناء المتصل فقد ورد خمس مرات، ولم يُعثر على أي حالة من حالات الاستثناء المنقطع في السورة.

أما من حيث الإعراب، فقد ورد المستثنى بـ "إلا" في موضع واحد يجب فيه النصب على أنه مستثنى، كما ورد في أربعة مواضع يجوز فيها نصب المستثنى على الاستثناء أو جعله بدلًا من المستثنى منه، بينما ورد في ستة عشر موضعًا أُعرب المستثنى بما يقتضيه العامل السابق حسب السياق.

المراجع

الأحداد، محمد بن أحمد عبد الباري. ٢٠١٨. *الكواكب الدرية*، (الطبعة الثانية؛ الحرمين، د.ت

الأنصاري، ابن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ت،

رضا، علي. ١٩٧٦. *المرجع في النحو والصرف*، الطبعة الثانية؛ بيروت: دار الفكر.

الرعيني، أبو عبد الله محمد بن محمد عبد الرحمن. *متممات الآجرومية في علوم العربية*، (الطبعة الأولى؛ المكتبة الأنوارية.

شهاب، محمد قريش ٢٠١٣. *قواعد التفسير: الشروط والضوابط التي ينبغي اتباعها في فهم آيات القرآن الكريم*، (الطبعة الأولى؛ جاكرتا: دار لنترة هاتي.

هارون، سلمان وآخرون. ٢٠١٧. *قواعد التفسير: زادٌ أساسي لفهم معاني القرآن الكريم وتقليل الأخطاء في الفهم*، (الطبعة الأولى؛ دار قاف ميديا كرياتيفا، جاكرتا.

وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، *القرآن الكريم وتفسيره، الطبعة المنقحة*، المجلد الرابع، (جاكرتا: شركة سينرجي بوستاكا إندونيسيا، ٢٠١٢م)

يعقوب، إميل بديع .*موسوعة النحو والصرف والإعراب*، ص.